بعض أحاديث الرسول في وصف هذا الزمان .

إعداد وإصدار الكتاب 2024

بعض أحاديث الرسول في وصف هذا الزمان .

::

كان الرسول صلى الله عليه و سلم يرى الرؤا عن هذا الزمان فيصفها كما رآها و اوصى اصحابه بتبليغها كما وصفها لانه سيأتي زمان يفهم الناس تأويل تلك المشاهد التي رآها في تلك الرؤا .

••• الحديث : عن علي رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **" تحت الدجال حمار أقمر طول كل أذن من أذنيه ثلاثون ذراعاً تطوى له الأرض منهلاً منهلاً يتناول السحاب بيمينه .. ويسبق الشمس إلى مغيبها، يخوض البحر إلى كعبيه .. "** كنز العمال ، وأورده صاحب عقد الدرر في أخبار المنتظر . ((وهذه اشارة الى الطائرات ووصف لها ، حمار اقمر يعني اكثرها ذات لون فضي واذنيه اي جناحي الطائرة يتناول السحاب بيمينه ويسبق الشمس الى مغربها فكذلك الطائرات .))

•••الحـــديث التـــالي : وروى أبـــو نعـــيم عـــن حذيفـــة رضـــي الله عنـــه فـــي حـــديث عـــن رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه وســـلم أن حمـــار الـــدجال : **" .. يخـــوض البحـــر لا يبلـــغ حقويـــه، وإحـــدى يديـــه أطـــول مـــن الأخـــرى، فيبلـــغ قعـــره فيخـــرج مـــن الحيتـــان مـــا يشـــاء " وفـــي روايـــة : " فيمد يده الطويلة فيخرج ... مايشاء " .**

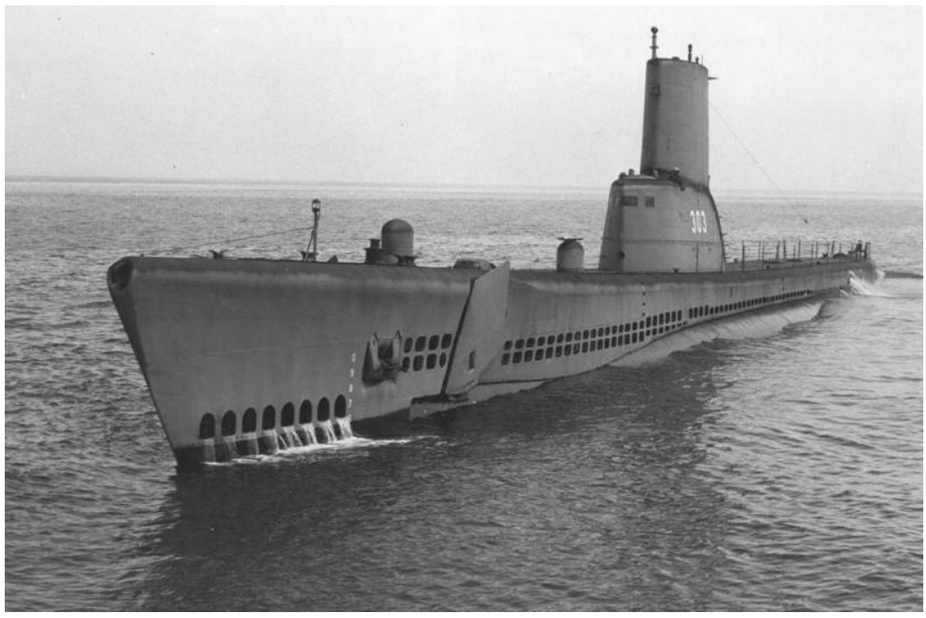

((يخـــوض البحـــر الـــى كعبيـــه اي الغواصـــات " يخـــوض البحـــر لا يبلـــغ حقويـــه، وإحـــدى يديـــه أطـــول مـــن الأخـــرى (اشـــارة للروافـــع البحريـــة التـــي فـــي الســـفن و التـــي مـــن

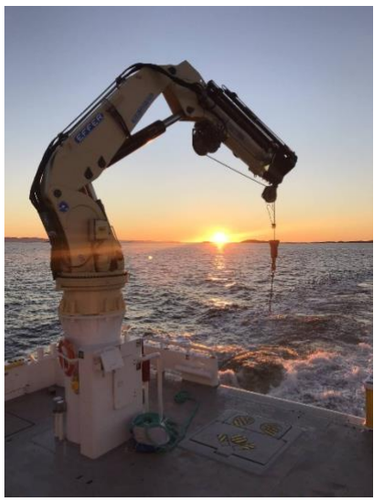

خلالهـــا يـــتم اصـــطياد اطنـــان الاســـماك)، فيبلـــغ قعـــره فيخـــرج مـــن الحيتـــان مـــا يشـــاء " اي فـــي وصـــف الســـفن والبواخر .))

•••الحـــديث التـــالي : وعـــن أميـــر المـــؤمنين علـــي بـــن أبـــي طالـــب رضـــي الله عنـــه، فـــي قصـــة الـــدجال : **" .. لـــه حمـــار أحمـــر طولـــه ســـتون خطـــوة .. " .** عقـــد الـــدرر فـــي أخبـــار المنتظـــر . وجـــاء فـــي روايـــة أن " حمـــار الـــدجال طولـــه ســـتون ذراعـــاً لا يـــدرى قبلـــه مـــن دبـــره يتقدمـــه جبـــل مـــن دخـــان. كمـــا ورد أن طعامـــــه الحجـــــارة (أي الفحـــم) ولـــه فتحـــة يُخـــرج منهـــا النـــار، ولـــه دوي يمـــلأ مـــا بين الخافقين " ((وهذه في وصف القطار))

•••الحـــديث التـــالي : وعـــن حذيفـــة رضـــي الله عنـــه عـــن رســـول الله صـــلى الله عليـــه وآلـــه وســـلم : **"يركـــب - الـــدجال - حمـــاراً أبتـــر بـــين أذنيـــه أربعـــون ذراعـــاً، يســـتظل تحـــت أذنيـــه ســـبعون ألفـــاً مـــن اليهـــود ".** ((اشـــارة الـــى المراقبـــــــة الراداريـــــــة التـــي تلـــتقط الصـــــــور والاصـــــوات او اجهـــــزة المخـــــابرات))

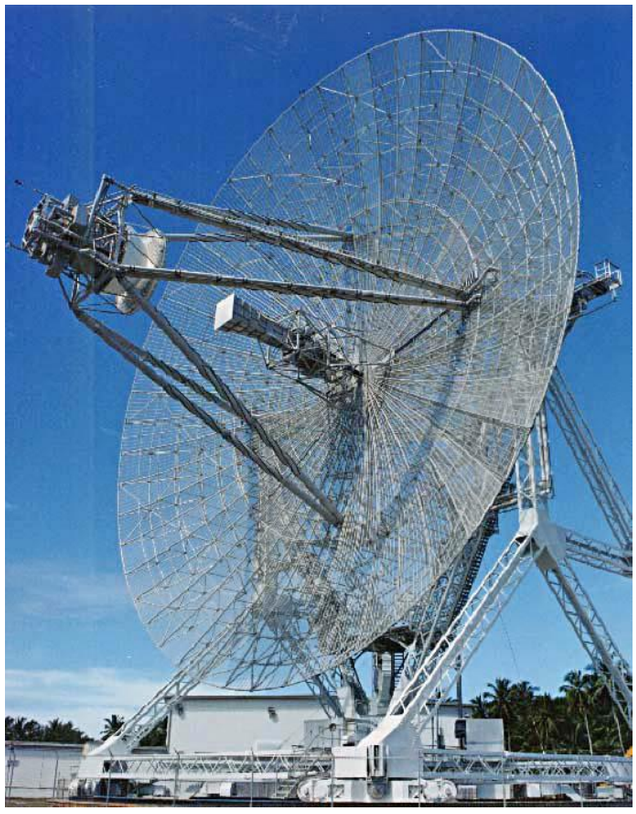

•••الحديث التالي : وورد في حديث رواه الحاكم وابن عساكر عن ابن عمران أن الدجال يسيح الأرض كلها في أربعين يوماً، وما من بلد إلا وسيطؤها إلا مكة والمدينة، ويتناول الطير من الجو، ويشويه في الشمس شياً .

روى نعيم والحاكم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **" يقول الدجال انا ربكم الأعلى ، وهذه الشمس تجري بإذني ، افتريدونني ان احبسها لكم ، فيحبس الشمس "** . ((واحدى تفسيرات حبس الشمس هي صناعة ألواح الطاقة الشمسية التي تولد الكهرباء))

•••الحـــــــــديث التـــالي : **" يخـــرج - الـــدجال - علـــى حمـــار مطمـــوس العـــين مكســـور الطـــرف، يخـــرج منـــه الحيـــات، محـــدودب الظهـــر، قـــد صـــوّر كـــل الســـلاح فـــي يديـــه، حتـــى الـــرمح والقـــوس يخـــوض البحـــار إلـــى كعبيـــه "** . ذكـــره الإمـــام أبـــو الحســـن محمـــد بـــن عبيـــد الله الكســـائي فـــي قصـــص الأنبيـــاء . ((وهـــذه اشـــارة الـــى الطـــائرات الحربيـــــــــــــــــــة والصـــــواريخ(**الحيـــات**) التـــي تطلقهـــا .ذكـــر الســـلاح مـــع يخـــوض البحـــر تشـــير الـــى البـــوارج الحربيـــة وحـــاملات الطـــائرات التـــي تخـــوض البحـــر والتـــي تمتلـــئ بالســـلاح قـــد صـــور كـــل الســـلاح فـــي يديه .))

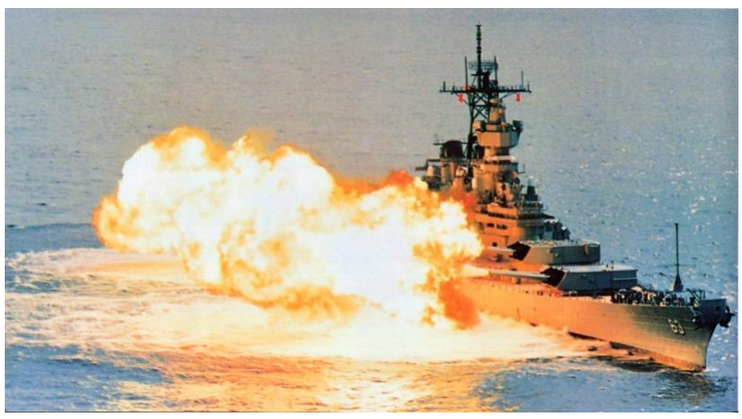

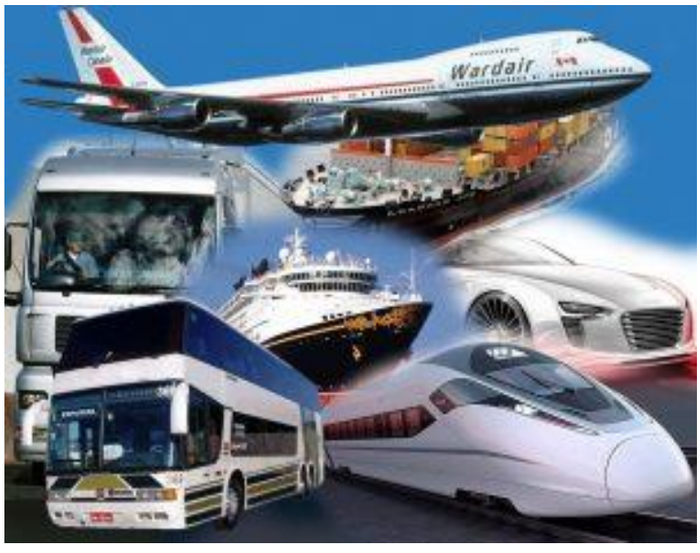

•••الحـــــديث التـــــالي : "
يحشـــــر النـــــاس علـــــى ثـــلاث طرائـــق راغبـــين وراهبـــين واثنـــان علـــى بعيـــر وثلاثـــة علـــى بعيـــر وأربعـــــة علـــــى بعيـــــر وعشـــــرة علـــــى بعيـــــر؛ ويحشـــــر بقيـــتهم النـــــار تقيـــل معهـــم حيـــث قـــالوا وتبيـــت معهـــم حيـــث بـــاتوا وتصـــبح معهـــم حيـــث أصـــبحوا وتمســـي معهـــم حيـــث أمســـوا " عـــن

أبي هريرة في الجامع الصغير .((يبين هذا الحديث نبوءة عن المناسبات التي يجتمع فيها الناس ويُحشرون، فهم يجتمعون في وسائط النقل (البعير) التي يمكن أن تحمل اثنين أو ثلاثة أو أربعة أو عشرة أو أكثر ؛ وهذا ما نراه اليوم من اجتماع الناس في وسائط النقل الحديثة كالسيارات والباصات والقطارات وغيرها. كما أن الناس يجتمعون ويحشرون في القرى والمدن التي تكون فيها الكهرباء متوفرة لضرورتها في الإنارة والتدفئة والتبريد وضخ الماء وتشغيل الأجهزة وغير ذلك من الاستعمالات الكثيرة. ويمكن اعتبار الكهرباء، كما هو معلوم، شكلاً من أشكال النار. ولكنها النار التي يمكن للناس أن يقيموا معها ويبيتوا معها ويصبحوا معها ويمسوا معها، تماماً كما تنبأ الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم .))

•••الحديث التالي : وجاء في حديث الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصف فيه الدجال فقال : **"... ويمر بالخربة فيقول لها : أخرجي كنوزك، فتتبعه كيعاسيب النحل** " . مسلم والترمذي ((المقصود هنا اختراع أمة الدجال وسائل حديثة متطوّرة تمكنهم من استخراج كنوز الأرض مثل النفط والذهب والفضة والحديد والماس وغيرها من كنوز الأرض، بحيث لا يعجزون عن استخراج أية كنوز في عمق الأرض وفي أي بلاد تكون. ومن الملفت للنظر أن الرسول صلى الله عليه

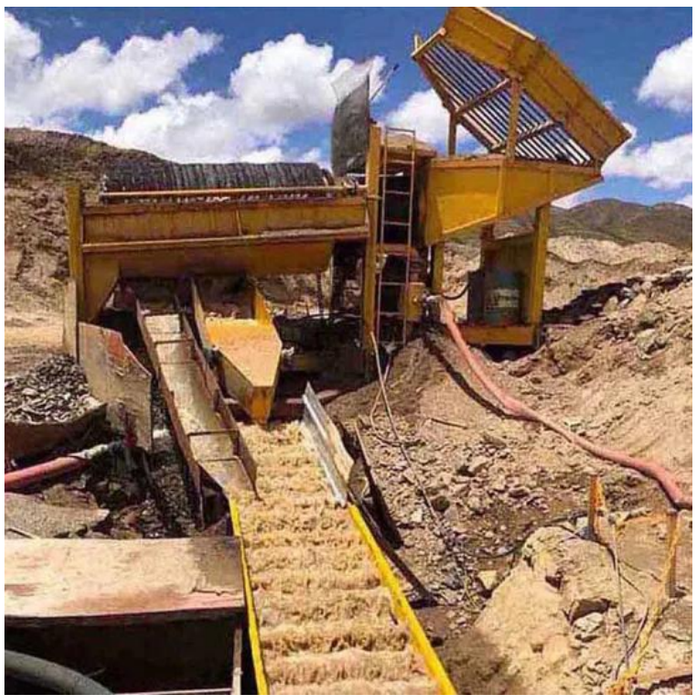

وآلـــه وســـلم قـــد بـــين بنبوءتـــــه العظيمـــــة أنّ هـذه الكنـوز لا تبقـى فـي أراضـــــــيها التـــــــي تســـتخرج منهـــا، وإنمـــا تشـــحن خـــارج بلادهـــا وأراضـــــيها وراء أمـــــم الـــدجال الـــذين يســـرقونها إمـــــا بالاســـــــتعمار أو بالتجـــــارة، فيحملونهـــــا فـــي ســـفنهم وطـــائراتهم فتتـــبعهم إلـــى بلادهـــم لتزيـــد فـــي ثـــرواتهم وقـــوتهم علـــى حســـاب الـــبلاد الفقيـــرة التـــي يســـرقون منهـــا ثرواتهـــا وكنوزهـــا بـــالقوة أو بـــأبخس الأثمـــان. وأمـــا تشـــبيه رســـول الله صـــلى الله للشـــحن الجـــوي بطيـــران يعاســـيب النحـــل، ففيـــه إعجـــاز آخـــر، إذ أن يعاســـيب النحـــل تطيـــر فـــي خـــط ثابـــت مســـتقيم كمـــا تطيـــر الطائرات.))

•••الحديث التالي: التقدم في علوم الطب والجراحة وجاء في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الدجال: **" ثم يدعو رجلاً ممتلئاً شباباً، فيضربه بالسيف، فيقطعه جزلتين رمية الغرض، ثم يدعوه، فيقبل ويتهلل وجهه يضحك "** . مسلم والترمذي ومسند أحمد . ((

مع الإيمان بأن أحداً لا يقدر أن يحيي الميت أو يبعثه من الموت إلا الله؛ فإن هذا الحديث يشير إلى تقدم الإنسان في مجال الطب والعمليات الجراحية الخطيرة، حيث يمكن اليوم لأطباء العالم الغربي ومن تعلم عندهم أن يجري عمليات جراحية خطيرة على مستوى استبدال قلب الإنسان المعطوب بقلب صناعي أو قلب إنسان آخر كما هو معلوم، حيث يقوم الأطباء - بعد تخدير

المـــريض الـــذي يصـــير كالميـــت تمامـــاً لا يُحـــس ولا يشـــعر - بشـــق صـــدر المـــريض نصـــفين ونشـــر عظامـــه بالمنشـــار ثـــم فـــتح صـــدره إلـــى العمـــق ونـــزع قلبـــه المعلـــول واســـتخراجه مـــن صـــدره، وبـــذلك يكـــون الطبيـــب قـــد شـــق صـــدر المـــريض شـــقين رميـــة الغـــرض المقصـــود، ثـــم يســـتبدل القلـــب القـــديم الســـقيم بقلـــب آخـــر، ثـــم يعـــود فيغلـــق صـــدره المشـــقوق ويلـــم جرحـــه، ثـــم ينعشـــه مـــن التخـــدير وكأنمـــا يبعثـــه مـــن المـــوت فيصـــحو المـــريض مـــتهللاً، ويضـــحك فرحـــاً بنجـــاح العمليـــة ونجاتـــه مـــن المـــوت، تمامـــاً علـــى الصـــورة التـــي بينهـــا الرســـول الكـــريم صـــلى الله عليـــه وآلـــه وســـلم فـــي نبوءته العظيمة.))

•••الحـــديث التـــالي: تقـــارب الزمـــان : **" .... فتكـــون الســـنة كالشـــهر، ويكـــون الشـــهر كالجمعـــة، وتكـــون الجمعـــة كـــاليوم ويكـــون اليـــوم كالســـاعة، وتكـــون الســـاعة كالضرمة بالنار "** . أحمد والترمذي.

((وتحدث الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً عن تقارب الزمان بسبب تمكن أمة الدجال من اختراع وسائط النقل الهائلة السرعة والتي أصبح الإنسان بواسطتها، قادراً على اختصار الزمان، فيقطع في شهر ما كان يقطعه في سنة، ويقطع في أسبوع ما كان يقطعه في شهر، ويقطع في يوم ما كان يقطعه في أسبوع، ويقطع في ساعة ما كان يقطعه في يوم، ثم يقطع في لمح البصر ما كان يقطعه في ساعة،

وهـــذا مـــن خـــلال ســـرعة الصـــواريخ الفضـــائية التـــي وصلت تماماً إلى هذه السرعات المذهلة .))

" ثـــم يـــأتي القـــوم. فيـــدعوهم فيـــردون عليـــه قولـــه. فينصـــرف عـــنهم. فيصـــبحون ممحلـــين لـــيس بأيـــديهم شـــيء مـــن أمـــوالهم. " ((هـــذه إشـــارة إلـــى الحصـــار الإقتصـــادي .))

ومذكور في كنز العمال " ومعه جبال من خبز والناس في جهد إلا من اتبعه " ((اشارة الى تسلطه اقتصاديا على العالم .))

•••الحديث التالي: ذَكَرَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ الدَّجَّالَ الغداةَ، فخَفضَ فيهِ ورفعَ، حتَّى ظننَّا أنَّهُ في طائفةِ النَّخلِ، فلمَّا رُحنا إلى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ، عَرفَ ذلِكَ فينا، فقالَ: ما شأنُكُم؟ فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ ذَكَرتَ الدَّجَّالَ الغداةَ، فخفَضتَ فيهِ ثمَّ رفعتَ، حتَّى ظننَّا أنَّهُ في طائفةِ النَّخلِ، قالَ: غيرُ الدَّجَّالِ أخوَفُني عليكُم: إن يخرُج وأَنا فيكُم فأَنا حجيجُهُ دونَكُم، وإن يخرُجُ ولستُ فيكم، فامرؤٌ حجيجُ نفسِهِ، واللَّهُ خَليفتي على كلِّ مسلمٍ، إنَّهُ شابٌّ قطَطٌ، عينُهُ قائمةٌ، كأنِّي أشبِّهُهُ بَعبدِ العزَّى بنِ قَطنٍ، فمَن رآهُ منكُم، فليقرَأْ علَيهِ فواتحَ سورةِ الكَهْفِ، إنَّهُ يخرُجُ مِن خلَّةٍ بينَ الشَّامِ، والعراقِ، فعاثَ يمينًا، وعاثَ شمالًا، يا عبادَ اللَّهِ اثبُتوا، قلنا: يا رسولَ اللَّهِ وما

لبثُــهُ فــي الأرضِ؟ قــالَ أربعــونَ يومًــا، يــومٌ كَســنةٍ، ويــومٌ كَشَــهْرٍ، ويــومٌ كَجُمعــةٍ، وســائرُ أيَّامِــهِ كأيَّــامِكُم، قُلنــا: يــا رســولَ اللَّهِ فــذلِكَ اليــومُ الَّــذي كسَــنةٍ، تَكْفينــا فيــهِ صــلاةُ يــــومٍ؟ قــــالَ: فاقــدُروا لَــهُ قــدرَهُ، قــالَ، قُلنــا: فمــا إســـراعُهُ فـــي الأرضِ؟ قــــالَ: كالغَيــثِ اســتَدبرتهُ الــرِّيح، قــالَ: فيــأتي القــومَ فيــدعوهُم فيســتَجيبونَ لَــهُ، ويؤمنــونَ بِــهِ، **فيــأمرُ السَّــماءَ أن تُمْطِــرَ فتُمْطِــرَ، ويــأمرُ الأرضَ أن تُنْبِــتَ فتُنْبِــتَ،** وتَــروحُ علــيهم ســارحتُهُم أطــولَ مــا كانــت ذُرًى، وأســبغَهُ ضــروعًا، وأمــدَّهُ خواصــرَ، ثــمَّ يــأتي القــومَ فيــدعوهم فيــردُّونَ علَيــهِ قولَــهُ، فينصــرِفُ عــنهم فيُصــبحونَ مُمحِلــينَ، مــا بأيــديهم شــيءٌ، ثــمَّ يمــرَّ بالخَربَــةِ، فيقــولُ لَهــا: أخرِجــي

كُنوزَكِ فينطلقُ، فتتبعُهُ كنوزُها كيَعاسيبِ النَّحلِ، ثمَّ يَدعو رجلًا ممتلئًا شبابًا، فيضربُهُ بالسَّيفِ ضربةً، فيقطعُهُ جزلتينِ، رَميةَ الغرضِ، ثمَّ يَدعوهُ، فيقبلُ يتَهَلَّلُ وجهُهُ يَضحَكُ، فبينَما هم كذلِكَ، إذ بعثَ اللَّهُ عيسى ابنَ مريمَ، فينزلُ عندَ المَنارةِ البيضاءِ، شَرقيَّ دمشقَ، بينَ مَهْرودتينِ، واضعًا كفَّيهِ على أجنحةِ ملَكَينِ، إذا طأطأَ رأسَهُ قَطرَ، وإذا رفعَهُ ينحدِرُ منهُ جُمانٌ كاللُّؤلؤِ، ولا يحلُّ لِكافرٍ يجدُ ريحَ نَفَسِهِ إلَّا ماتَ، ونفَسُهُ ينتَهي حيثُ ينتَهي طرفُهُ، فينطلقُ حتَّى يُدْرِكَهُ عندَ بابِ لُدٍّ، فيقتلُهُ، ثمَّ يأتي نبيُّ اللَّهِ عيسى، قومًا قد عصمَهُمُ اللَّهُ، فيَمسحُ وجوهَهُم، ويحدِّثُهُم بدرجاتِهِم في الجنَّةِ، فبينَما هم كذلِكَ إذ أوحى اللَّهُ إليهِ: يا عيسى إنِّي قد أخرَجتُ عبادًا لي، لا يَدانِ لأحَدٍ بقتالِهِم، وأحرِزْ عبادي إلى الطُّورِ، ويبعَثُ اللَّهُ يأجوجَ، ومَأجوجَ، وَهُم كما قالَ اللَّهُ: مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فيمرُّ أوائلُهُم على بُحَيْرةِ الطَّبريَّةِ، فيَشربونَ ما فيها، ثمَّ يمرُّ آخرُهُم فيَقولونَ: لقد كانَ في هذا ماءٌ مرَّةً، ويحصر نبيُّ اللَّهِ وأصحابُهُ حتَّى يَكونَ رأسُ الثَّورِ لأحدِهِم خيرًا مِن مائةِ دينارٍ لأحدِكُمُ اليومَ، فيرغَبُ نبيُّ اللَّهِ عيسى وأصحابُهُ إلى اللَّهِ، فيُرسِلُ اللَّهُ عليهِمُ النَّغفَ في رقابِهِم، فيُصبحونَ فَرسَى كمَوتِ نَفسٍ واحِدةٍ، ويَهْبطُ نبيُّ اللَّهِ عيسى وأصحابُهُ فلا يجِدونَ موضعَ شبرٍ إلَّا قد ملأَهُ زَهَمُهُم، ونَتنُهُم، ودماؤُهُم، فيرغَبونَ إلى اللَّهِ، فيرسلُ عليهم طيرًا كأعناقِ البُختِ، فتحمِلُهُم فتطرحُهُم حيثُ شاءَ اللَّهُ، ثمَّ يرسِلُ اللَّهُ علَيهِم مطرًا لا يُكِنُّ منهُ بيتُ مَدَرٍ ولا وبَرٍ، فيغسِلُهُ حتَّى يترُكَهُ كالزَّلقةِ، ثمَّ يقالُ للأرضِ: أنبِتي ثمرتَكِ، وردِّي برَكَتَكِ، فيومئذٍ تأكلُ العصابةُ منَ الرِّمَّانةِ، فتُشبعُهُم، ويستظلُّونَ بقِحفِها، ويبارِكُ اللَّهُ في الرِّسْلِ حتَّى إنَّ اللِّقحةَ منَ الإبلِ تَكْفي الفِئامَ منَ النَّاسِ،

واللِّقحةَ منَ البقرِ تَكْفي القبيلةَ، واللِّقحةَ منَ الغنمِ تَكْفي الفخِذَ، فبينما هم كذلِكَ، إذ بعثَ اللَّهُ عليهم ريحًا طيِّبةً، فتأخذُ تَحتَ آباطِهِم، فتقبِضُ روحَ كلَّ مسلمٍ، ويبقى سائرُ النَّاسِ يتَهارجونَ، كما تتَهارجُ الحُمُرُ، فعلَيهِم تقومُ السَّاعةُ

الراوي : النواس بن سمعان الأنصاري.

((يأجوجَ، ومَأجوجَ لا يدان لأحد بقتالهم يعني القوة العسكرية لأمة الدجال . و هو من أجيج النار و الحرب نار و دخان هو حال هذا الزمان))

•••الحديث التالي: يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له: أين تعمد؟ فيقول: أعمد إلى هذا الرجل الذي خرج فيقولون له: أو ما تؤمن بربنا؟ فيقول: ما بربنا خفاء، فيقولون: اقتلوه، فيقول بعضهم لبعض: أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه! فينطلقون به إلى الدجال، فإذا رآه المؤمن قال: يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأمر الدجال به فيشبح فيقول: خذوه وشجوه، فيوسع ظهره وبطنه ضربا، فيقول: أو ما تؤمن بي؟ فيقول: أنت المسيح الكذاب، فيؤمر به فينشر بالمنشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له: قم! فيستوي قائما، ثم يقول له: أتؤمن بي! فيقول: ما ازددت فيك إلا بصيرة، ثم يقول: يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا، فلا يستطيع إليه سبيلا، فيأخذه بيديه ورجليه فيقذف به، فيحسب الناس إنما قذفه في النار وإنما لقي في الجنة، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين.

(م - عن أبي سعيد)(أخرجه مسلم كتاب الفتن رقم 113. ص). ((النحاس في اخر الحديث اشارة الى قناع التخدير))

((كذلك يأمر السماء فتمطر بالمطر الصناعي الذي نراه اليوم , و يأمر الأرض فتنبت بالكيمياء حيث اخترع علماؤه السماد الصناعي من نيتروجين و هيدروجين الهواء!!! فكثرت أراض الزراعة و كثر الانتاج كما وصف الحديث في مشاهد الرؤيا ,,))

((في عصر الدجال تبعثر القبور يعني ينشط علم الآثار , و تحشر الوحوش سواء في حدائق الحيوان أو في السجون , و تعيث ظبية الدجال في الأرض و هو انتشار تعري النساء و تهارج الرجال مع النساء في الطرقات))

((يقول الرسول : (لتُتركنّ القلاص فلا يُسعى عليها). أي لا تعود وسيلة السفر !!! قال تعلى (و إذا العشار عُطّلت) !!! يعني تعطل السفر و السعي عليها, (و إذا النفوس زوجت) يعني تقارب الاتصالات بين الناس كما هو اليوم في زماننا , (و إذا الصحف نُشرت) انتشار الصحافة و الإعلام , (و إذا السماء كُشِطت) سبر أغوار الفضاء بالتليسكوبات و المركبات الفضائية) , (و إذا الجبال نُسِفت) أي بالديناميت لشق الطرق , و هكذا كثير من نبوءات الرسول و القرآن تتحدث عن هذا الزمان !!!!))

((من فهم نبوءات الرسول و القرآن عن هذا الزمان بفهم الإمام المهدي غلام أحمد فإنه يتصالح مع العالم

و الزمـــان و يتجـــدد فقهـــه للواقـــع , و مـــن لـــم يلحـــق بهـــذا الحصن

فإنّ نهايته هي اليأس و الإكتئاب و الإنتحار .))

•••الحـــديث التـــالي:عن فاطمـــة بنـــت قـــيس رضـــي الله عنهـــا قالـــت : (سَـــمِعْتُ نِـــدَاءَ الْمُنَـــادِي ، مُنَـــادِى رَسُـــولِ اللَّهِ صـــلى الله عليـــه وســـلم ، يُنَـــادِي (الصَّـــلاَةَ جَامِعَـــةً). فَخَرَجْـــتُ إِلَـــى الْمَسْـــجِدِ فَصَـــلَّيْتُ مَـــعَ رَسُـــولِ اللَّهِ صـــلى الله عليـــه وســـلم ، فَكُنْـــتُ فِـــى صَـــفِّ النِّسَـــاءِ الَّتِـــى تَلِـــى ظُهُـــورَ الْقَـــوْمِ ، فَلَمَّـــا قَضَـــى رَسُـــولُ اللَّهِ صـــلى الله عليـــه وســـلم صَـــلاَتَهُ جَلَـــسَ عَلَـــى الْمِنْبَـــرِ وَهُـــوَ يَضْـــحَكُ ، فَقَـــالَ لِيَلْـــزَمْ كُـــلُّ إِنْسَـــانٍ مُصَـــلاَّهُ . ثُـــمَّ قَـــالَ أَتَـــدْرُونَ لِـــمَ جَمَعْـــتُكُمْ ؟ قَـــالُوا : اللَّهُ وَرَسُـــولُهُ أَعْلَـــمُ . قَـــالَ : « إِنِّـــى وَاللَّهِ مَـــا جَمَعْـــتُكُمْ لِرَغْبَـــةٍ وَلاَ لِرَهْبَـــةٍ ، وَلَكِـــنْ جَمَعْـــتُكُمْ لأَنَّ تَمِيمـــاً الـــدَّارِىَّ كَـــانَ رَجُـــلاً نَصْـــرَانِيًّا فَجَـــاءَ فَبَـــايَعَ وَأَسْـــلَمَ ، وَحَـــدَّثَنِى حَـــدِيثاً وَافَـــقَ الَّـــذِى كُنْـــتُ أُحَـــدِّثُكُمْ عَـــنْ مَسِـــيحِ الـــدَّجَّالِ ، حَـــدَّثَنِى أَنَّـــهُ رَكِـــبَ فِـــى سَـــفِينَةٍ بَحْرِيَّـــةٍ مَـــعَ ثَلاَثِـــينَ رَجُـــلاً مِـــنْ لَخْـــمٍ وَجُـــذَامَ ، فَلَعِـــبَ بِهِـــمُ الْمَـــوْجُ شَـــهْراً فِـــى الْبَحْـــرِ ، ثُـــمَّ أَرْفَئُـــوا (أي : التجـــؤوا) إِلَـــى جَزِيـــرَةٍ فِـــى الْبَحْـــرِ حَتَّـــى مَغْـــرِبِ الشَّـــمْسِ ، فَجَلَسُـــوا فِـــى أَقْـــرُبِ السَّـــفِينَةِ (وهـــي ســـفينة صـــغيرة تكـــون مـــع الكبيـــرة كالجنيبـــة يتصـــرف فيهـــا ركـــاب الســـفينة لقضـــاء حـــوائجهم ، الجمـــع قـــوارب والواحـــد قـــارب) فَـــدَخَلُوا الْجَزِيـــرَةَ فَلَقِيَـــتْهُمْ دَابَّـــةٌ أَهْلَـــبُ (أي : غلـــيظ الشـــعر) كَثِيـــرُ الشَّـــعَرِ ، لاَ يَـــدْرُونَ مَـــا قُبُلُـــهُ مِـــنْ دُبُـــرِهِ مِـــنْ كَثْـــرَةِ الشَّـــعَرِ ، فَقَـــالُوا : وَيْلَـــكِ مَـــا أَنْـــتِ ؟ فَقَالَـــتْ : أَنَـــا الْجَسَّاسَـــةُ (قيـــل ســـميت بـــذلك لتجسســـها الأخبـــار للـــدجال) . قَـــالُوا : وَمَـــا الْجَسَّاسَـــةُ ؟ قَالَـــتْ : أَيُّهَـــا الْقَـــوْمُ ! انْطَلِقُـــوا إِلَـــى هَـــذَا الرَّجُـــلِ فِـــى الـــدَّيْرِ فَإِنَّـــهُ إِلَـــى خَبَـــرِكُمْ بِالأَشْـــوَاقِ . قَـــالَ لَمَّـــا

سَـــمَّتْ لَنَـــا رَجُـــلاً فَرِقْنَـــا (أي خفنـــا) مِنْهَـــا أَنْ تَكُـــونَ شَـــيْطَانَةً ، قَـــالَ فَانْطَلَقْنَـــا سِـــرَاعاً حَتَّـــى دَخَلْنَـــا الـــدَّيْرَ ، فَـــإِذَا فِيـــهِ أَعْظَـــمُ إِنْسَـــانٍ رَأَيْنَـــاهُ قَـــطُّ خَلْقـــاً ، وَأَشَـــدُّهُ وِثَاقـــاً ، مَجْمُوعَـــةٌ يَـــدَاهُ إِلَـــى عُنُقِـــهِ ، مَـــا بَـــيْنَ رُكْبَتَيْـــهِ إِلَـــى كَعْبَيْـــهِ بِالْحَدِيـــدِ ، قُلْنَـــا : وَيْلَـــكَ مَـــا أَنْـــتَ ؟ قَـــالَ : قَـــدْ قَـــدَرْتُمْ عَلَـــى خَبَـــرِي ، فَـــأَخْبِرُونِي مَـــا أَنْـــتُمْ ؟ قَـــالُوا : نَحْـــنُ أُنَـــاسٌ مِـــنَ الْعَـــرَبِ ، رَكِبْنَـــا فِـــى سَـــفِينَةٍ بَحْرِيَّـــةٍ ، فَصَـــادَفْنَا الْبَحْـــرَ حِـــينَ اغْـــتَلَمَ (أي هـــاج) ، فَلَعِـــبَ بِنَـــا الْمَـــوْجُ شَـــهْراً ، ثُـــمَّ أَرْفَأْنَـــا إِلَـــى جَزِيرَتِـــكَ هَـــذِهِ ، فَجَلَسْـــنَا فِـــى أَقْرُبِهَـــا ، فَـــدَخَلْنَا الْجَزِيـــرَةَ ، فَلَقِيَتْنَـــا دَابَّـــةٌ أَهْلَـــبُ كَثِيـــرُ الشَّـــعَرِ لاَ يُـــدْرَى مَـــا قُبُلُـــهُ مِـــنْ دُبُـــرِهِ مِـــنْ كَثْـــرَةِ الشَّـــعَرِ ، فَقُلْنَـــا : وَيْلَـــكِ مَـــا أَنْـــتِ ؟ فَقَالَـــتْ : أَنَـــا الْجَسَّاسَـــةُ . قُلْنَـــا : وَمَـــا الْجَسَّاسَـــةُ ؟ قَالَـــتِ : اعْمِـــدُوا إِلَـــى هَـــذَا الرَّجُـــلِ فِـــى الـــدَّيْرِ فَإِنَّـــهُ إِلَـــى خَبَـــرِكُمْ بِالْأَشْـــوَاقِ . فَأَقْبَلْنَـــا إِلَيْـــكَ سِـــرَاعاً ، وَفَزِعْنَـــا مِنْهَـــا وَلَـــمْ نَـــأْمَنْ أَنْ تَكُـــونَ شَـــيْطَانَةً ، فَقَـــالَ : أَخْبِرُونِـــي عَـــنْ نَخْـــلِ بَيْسَـــانَ . قُلْنَـــا : عَـــنْ أَيِّ شَـــأْنِهَا تَسْـــتَخْبِرُ ؟ قَـــالَ : أَسْـــأَلُكُمْ عَـــنْ نَخْلِهَـــا هَـــلْ يُثْمِـــرُ ؟ قُلْنَـــا لَـــهُ : نَعَـــمْ . قَـــالَ : أَمَـــا إِنَّـــهُ يُوشِـــكُ أَنْ لاَ تُثْمِـــرَ . قَـــالَ : أَخْبِرُونِـــى عَـــنْ بُحَيْـــرَةِ الطَّبَرِيَّـــةِ ؟ قُلْنَـــا : عَـــنْ أَيِّ شَـــأْنِهَا تَسْـــتَخْبِرُ ؟ قَـــالَ : هَـــلْ فِيهَـــا مَـــاءٌ ؟ قَـــالُوا : هِـــىَ كَثِيـــرَةُ الْمَـــاءِ . قَـــالَ : أَمَـــا إِنَّ مَاءَهَـــا يُوشِـــكُ أَنْ يَـــذْهَبَ . قَـــالَ : أَخْبِرُونِـــى عَـــنْ عَـــيْنِ زُغَـــرَ ؟ (وهـــي بلـــدة تقـــع فـــي الجانـــب القبلـــي مـــن الشـــام) قَـــالُوا : عَـــنْ أَيِّ شَـــأْنِهَا تَسْـــتَخْبِرُ ؟ قَـــالَ : هَـــلْ فِـــى الْعَـــيْنِ مَـــاءٌ ؟ وَهَـــلْ يَـــزْرَعُ أَهْلُهَـــا بِمَـــاءِ الْعَـــيْنِ ؟ قُلْنَـــا لَـــهُ : نَعَـــمْ ، هِـــىَ كَثِيـــرَةُ الْمَـــاءِ ، وَأَهْلُهَـــا يَزْرَعُـــونَ مِـــنْ مَائِهَـــا . قَـــالَ : أَخْبِرُونِـــى عَـــنْ نَبِـــيِّ الأُمِّيِّـــينَ مَـــا فَعَـــلَ ؟ قَـــالُوا : قَـــدْ خَـــرَجَ مِـــنْ مَكَّـــةَ وَنَـــزَلَ يَثْـــرِبَ . قَـــالَ : أَقَاتَلَـــهُ الْعَـــرَبُ ؟ قُلْنَـــا : نَعَـــمْ . قَـــالَ : كَيْـــفَ صَـــنَعَ بِهِـــمْ ؟ فَأَخْبَرْنَـــاهُ أَنَّـــهُ قَـــدْ ظَهَـــرَ عَلَـــى مَـــنْ يَلِيـــهِ مِـــنَ الْعَـــرَبِ وَأَطَـــاعُوهُ ، قَـــالَ لَهُـــمْ : قَـــدْ كَـــانَ ذَلِـــكَ ؟ قُلْنَـــا نَعَـــمْ . قَـــالَ : أَمَـــا إِنَّ ذَاكَ خَيْـــرٌ لَهُـــمْ أَنْ يُطِيعُـــوهُ

، وَإِنِّـــى مُخْبِـــرُكُمْ عَنِّـــي ، إِنِّـــى أَنَـــا الْمَسِـــيحُ ، وَإِنِّـــى أُوشِـــكُ أَنْ يُـــؤْذَنَ لِـــى فِـــى الْخُـــرُوجِ ، فَـــأَخْرُجَ فَأَسِـــيرَ فِـــى الأَرْضِ فَـــلاَ أَدَعَ قَرْيَـــةً إِلاَّ هَبَطْتُهَـــا فِـــى أَرْبَعِـــينَ لَيْلَـــةً غَيْـــرَ مَكَّـــةَ وَطَيْبَـــةَ فَهُمَـــا مُحَرَّمَتَـــانِ عَلَـــيَّ كِلْتَاهُمَـــا ، كُلَّمَـــا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُـــلَ وَاحِـــدَةً أَوْ وَاحِـــداً مِنْهُمَـــا اسْـــتَقْبَلَنِى مَلَـــكٌ بِيَـــدِهِ السَّـــيْفُ صَـــلْتاً يَصُـــدُّنِى عَنْهَـــا ، وَإِنَّ عَلَـــى كُـــلِّ نَقْـــبٍ مِنْهَـــا مَلاَئِكَـــةً يَحْرُسُـــونَهَا . قَالَـــتْ : قَـــالَ رَسُـــولُ اللَّهِ صـــلى الله عليـــه وســـلم - وَطَعَـــنَ بِمِخْصَـــرَتِهِ فِـــى الْمِنْبَـــرِ - : هَـــذِهِ طَيْبَـــةُ هَـــذِهِ طَيْبَـــةُ هَـــذِهِ طَيْبَـــةُ . يَعْنِـــى الْمَدِينَـــةَ أَلاَ هَـــلْ كُنْـــتُ حَـــدَّثْتُكُمْ ذَلِـــكَ ؟ . فَقَالَ النَّاسُ :نَعَمْ .

فَإِنَّـــهُ أَعْجَبَنِـــى حَـــدِيثُ تَمِـــيمٍ أَنَّـــهُ وَافَـــقَ الَّـــذِى كُنْـــتُ أُحَـــدِّثُكُمْ عَنْـــهُ وَعَـــنِ الْمَدِينَـــةِ وَمَكَّـــةَ ، أَلاَ إِنَّـــهُ فِـــى بَحْـــرِ الشَّـــامِ أَوْ بَحْـــرِ الْـــيَمَنِ ، لاَ بَـــلْ مِـــنْ قِبَـــلِ الْمَشْـــرِقِ مـــا هُـــوَ ، مِـــنْ قِبَـــلِ الْمَشْـــرِقِ مَـــا هُـــوَ ، مِـــنْ قِبَـــلِ الْمَشْـــرِقِ مَـــا هُـــوَ (قـــال القاضـــي : لفظـــة (مـــا هـــو) زائـــدة ، صـــلة للكـــلام ، ليســـت بنافيـــة ، والمـــراد إثبـــات أنـــه فـــى جهـــات المشـــرق) وَأَوْمَـــأَ بِيَـــدِهِ إِلَـــى الْمَشْـــرِقِ . قَالَـــتْ فَحَفِظْـــتُ هَـــذَا مِـــنْ رَسُـــولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم)

رواه مسلم في صحيحه .

((و قـــد أوصـــانا الرســـول بقـــراءة فـــواتح ســـورة الكهـــف علـــى الـــدجال و هـــو اشـــارة لمعـــاني تلـــك الآيـــات و التـــي تتحـــدث عـــن أعظـــم شـــرك فـــي الوجـــود و هـــو شـــرك النصـــارى عنـــدما جعلـــوا عيســـى هـــو ابـــن الله فـــنفهم ان الـــدجال هـــم الامـــم المســـيحية فـــي آخـــر الزمـــان بقيـــادة اسبانيا و بريطانيا و فرنسا ثم امريكا))

((و حديث الجساسة و الجزيرة المعزولة = التقدم في اساليب التجسس . و الجزيرة هي بريطانيا حيث هي من مثلت اكتمال اركان الدجال مع فرنسا و (اسبانيا ابتدائا 1492 بعد سقوط القسطنطينية في 1453) .))

((الظاهر بالفعل الناس كانت مستغربة الفاظ الاحاديث علشان كدة لم يتناولها مسلم و البخاري مع ان الرسول قال بلغوا عني فرب مُبَلَّغ اوعى من سامع)) .

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاحاديث : (إنما أحدثكم هذا لتعقلوه، وتفهموه، وتفقهوه، وتعوه. فاعملوا عليه، وحدثوا به من خلفكم، وليحدث الآخر الآخر، فإنه أشد الفتن) رواه نعيم والحاكم في المستدرك عن ابن مسعود.

((طبعا , كل هذه الأحاديث هي رؤى , حتى حديث تميم الداري فكلها رؤى , و لاحظوا قول الرسول عن الدجال عندما قال إن يخرج و أنا فيكم فأنا حجيجه دونكم (حجيجه) . يعني يُقَارَع بالحجة و البرهان , كذلك فلتعلموا أنّ الدجال هو أمة و يأجوج و مأجوج هي قوته العسكرية , و العاصم من فتنته هو الإيمان بالمسيح

الموعـــود غـــلام أحمـــد و منهجـــه . لأنـــه هـــو حصـــن العـــالم اليوم .))

((لقـــد وصـــف الرســـول مشـــهد الرؤيـــا التـــي رأى فيهـــا الـــدجال فقـــال أنّ عينـــه اليســـرى كالكوكـــب الـــدّرّيّ و أنـــه أعـــور العـــين اليمنـــى و هـــذا تأويلـــه أنـــه متقـــدم فـــي علـــوم الـــدنيا لـــم يســـبقه أحـــد فـــي ذلـــك التقـــدم مـــن قبـــل و مـــع ذلـــك فهـــو ميـــت فـــي علـــوم الـــروح و معرفـــة الله و الأنبيـــاء , و وصـــف الرســـول المســـيح الموعـــود و الإمـــام المهـــدي الـــذي يعصـــم النـــاس مـــن فتنـــة الـــدجال بأنـــه : آدم , ســـبط الشـــعر , أجلـــى الجبهـــة , أقنـــى الأنـــف , فـــي لســـانه لكنـــة , الحـــارث بـــن حـــرّاث , مـــن قريـــة يقـــال لهـــا كدعـــة , علـــى رأســـه عمامـــة , مـــن قـــوم ســـلمان الفارســـي , و كلهـــا صـــفات تحققـــت فـــي غـــلام أحمـــد . و رآه رســـول الله يطـــوف بالكعبـــة أي يطـــوف بالتوحيـــد و الـــدين كـــي يحميـــه , و رآه يقطـــر مـــن شـــعره مـــاء يتحـــدر علـــى وجـــه كجمـــان اللؤلـــؤ يعنـــي أنـــه طـــاهر علـــى الفطـــرة , و رآه يتنـــزل بـــين جنـــاحي ملكـــين بـــين مهـــرودتين معصـــفرين يعنـــي أنـــه يلازمـــه مرضـــان و كانـــا الضـــغط و الســـكر , و رآه يتهـــادى بـــين رجلـــين حـــول الكعبـــة أي أن رجـــلان ينصـــرانه و همـــا خليفتـــه الأول نـــور الـــدين القرشـــي و خليفتـــه الموعـــود يوســـف بـــن المســـيح . و الإمـــام المهـــدي و المســـيح الموعـــود همـــا صـــفتان لشخصـــية واحـــدة تـــواترت الـــروؤا علـــى صـــدقه خلـــف حجـــب الغيـــب . و رآه الرســـول يقتـــل الـــدجال عنـــد بـــاب لـــد و هـــو مـــا حـــدث حيـــث حـــاجج مســـيحنا الموعـــود أمـــة الـــدجال عنـــد ارســـاليتهم فـــي لدهيانـــة(بـــاب اللـــد) و التـــي كانـــت اول إرســـالية تنصـــيرية فـــي الهنـــد فهـــزمهم , و فـــي وصـــف مـــوت الـــدجال يقـــول الرســـول أنـــه

يــذوب كمــا يــذوب الملــح يعنــي تنهــار مجتمعاتــه لتفســخها أخلاقيــا و روحيــا , يــذوب كمــا يــذوب الملــح يعنــي تلجمــه الحجــة و البرهــان . الــدجال تعنــي كــذلك فتنــة التنصــير و فتنــة الإلحــاد و قــد هزمهمــا و يهزمهمــا المســيح الموعــود عبر الزمان .)) يوسف بن المسيح , مصر .

الإمام المهدي والمسيح الموعود

عليه الصلاة والسلام